

خداع

وقفتُ أَعَاتِبُ المَاضِي وأرثو منه ما انْفَتَقَ
 وَأَجْمَعُ طَيِّبَ مَوَاقِفِهِمْ و ما من فعلهمْ صَدَقَ
 أَبْرَرُ فِي مَوَاقِفِهِمْ أَجْمَلُ سَهْوِ مَا مَرَقَ
 وَلَكِنْ - خَيْبَتِي بَرَقَتْ فزادتْ خَاطِرِي حَنَقَا
 رَقِيقُ القَوْلِ سَلَعْتُهُ و تَدْلِيْسٌ قَدْ اتَّفَقَا
 كَمَا كَانُوا فَلَمْ يَزَلُوا بظَاهِرِهِمْ أَتُوا قَلَقَا
 وَبَاطِنُهُ يُورِّقُنِي يَزُجُّ بِطَيْبِنِي لَشَقَا
 صَعِيبٌ صَبْرٌ مُؤْتَمَلٌ لِعُمْرِ حُلْمِهِ احْتَرَقَ
 أَيَبِكُ عُمْرَهُ هَدْرًا يَزُولُ و لَمْ يَزَلْ عَلَقَا
 بِأَسْبَابِ لِمَحْنَتِهِ أَسَاعَتْ عُمْرُهُ رَفَقَا
 أَلَا يَا لَيْتَ لَمْ أَبْدَأْ بِبِحْرِ خَدَاعِكُمْ غَرَقَ